

## 45 - مختصر الصواعق المرسلة - إفحام من ينكر الصفات - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم ارنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا يا رب العالمين يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان اهديتنا  
وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:00:00

السلام ورحمة الله اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك واغفر لنا وارحمنا ولا تكنا الى وتب علينا انك انت التواب الرحيم  
وبعده في مختصر الصواعق المرسلة - 00:00:13

اما الى الوجه الوجه الأربعين في بيان ان الطريقة التي التعطيل الصفات انما هم سلكوا مبدأ طريقة الفلاسفة والملائحة ولم يسلكوا  
طريق المؤمنين الذين سلموا لامر الله ورسوله. بسم الله - 00:00:35

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه  
اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى الوجه الأربعون - 00:01:00

ان الطريقة التي سلكها نفاة العلو والتکلیم من معارضۃ النصوص الالهیة بارائهم هي بعینها الطریق التي سلكها اخوانهم من على حدة  
في معارضۃ المعاد بارائهم وعقولهم. هم. نصوص المعاد هي بعینها الطریق التي تركها اخوانهم من الملائحة في معارضۃ نصوص  
المعادن بارائهم وعقول ومقدماتها - 00:01:18

ومقدماتها مقدماتها ومقدماتها مقدماتها. هذا هو للتعطيل توافقوا معارضۃ النصوص الباطنية والفلسفۃ. نصوص المعاد في ارائهم  
وعقولهم معاد البعث قالوا ان العقل يدل على انها مجازات وليس حفائق ومنهم من فسرها المعاد بمعاد الارواح فقط دون الابدان -  
00:01:47

منهم من يقول ان انه ليس حقيقة وعندنا انباء انما خيروا للناس وكذا وانه ليس هناك جنة ولا نار وناقشو الاصلة هذه بالمجاز التأويل  
وغير ذلك مقدمات ونفس اه المسلط واحد - 00:02:29

لكن هؤلاء سلطوا مسلكهم على نصوص الصفات واولئك سلطوا على الجميع ثم نقلوها بعینها الى ما الا ما امروا به من الاعمال  
كالصلوات الخمس والزکاة والحج والصيام للعامة دون الخاصة نفس المذاهب نفسه - 00:02:53

الصلوات الخمس المقصود بها الدعاء لما جعلوه من هيكل وجعلوه من قبور او جعلوه مما يزعمون اولياءه والزکاة والصيام وهكذا  
والحج وقد المزارات الى اخره صرفوها بهذه الباطنية او جعلوا انها خاصة بالعامة - 00:03:20

الخاصة والخاصة وصلوا الامر بهم الى ان الحد في الاصول الثلاثة التي اتفق عليها جميع الملل وجاءت بها جميع الرسل. وهي الایمان  
بالله والاعمال الصالحة. قال تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين يعني مثلا - 00:03:44

الایمان بالله من جهة وجوده واسمائه وصفاته والایمان باليوم الآخر والبعث كلها يتأنون فوافقيهم المعطلة بهذا النفي وتعطيل ما  
يتعلق بالایمان بالله باسماء وصفات. اولئك وسعوها جدا وهؤلاء وافقوا في تعطيل الاسماء والصفات - 00:04:10

قال تعالى قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين من امن بالله واليوم الآخر يرحمكم الله  
فلهم اجرهم عند ربهم ولا عليهم ولا لهم يحزنون. فهؤلاء الملائحة يحتجون على الشاهد الذين امنوا - 00:04:35

بالله اليوم الى اخره وعمل صالح. الاصول الثلاثة سواء كان من الامم السابقة من اليهود او من النصارى او من الصابرين الذين كانوا

يتبعون ملة المقصود الامم لما كانوا على الاسلام - 00:04:57

وليس الان اليهود والنصارى والصابئة على ما يؤمنون بالله واليوم الاخر ويعملون صالح لهم مشركة كان المقصود باليام لما كانوا على ملة موسى او على ملة عيسى لما كانوا على ملة - 00:05:19

الله اعلم بملح المهم انها كانت احدى هذه الملل الكتابية سابقا او انهم من قيل انهم من اليهود وقيل من النصارى طواف. المهم من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالح. هذه الاصول الثلاثة - 00:05:35

فهؤلاء الملاحدة يحتاجون على نفرات الصفات بما وافقوهم عليه من الاعراض عن نصوص الوحي وفي الصفات كما ذكر ابن سينا. في رسالته ارضه اضحية فانه قال فيها يقول وهي مطبوعة متداولة باسم الاوضحة في امر المعاد وكان قد كتبها الى ابي بكر بن محمد كما جاء في مطلعها. مهم - 00:05:51

هنا في المعهد فانه قال فيها ذلك ما ورد به الشرع من بعث الاموات فقال واما امر المعاد استدللهم بالادلة الشرعية هذه ظواهر يعتبر أنها اخذ بالظواهر ابن سينا هذا الذي يعظمونه - 00:06:15

ابوة واما امر الشرع فينبغي ان يعلم ان يعلم فيه ان يعلم فيه قانون واحد وهو ان الملة الاتية على لسان نبي من الانبياء خطاب الجمهور كافة. ثم من المعلوم الواضح الجمهور يقصدون العامة - 00:06:37

ابوه ثم من المعلوم الذي ينبغي ان يرجع اليه في صحة التوحيد من الاقرار بالصانع موحدا مقدسا عن الكم والكيف والابن والابن ومتى والوضع والتغيير حتى يصير الاعتقاد به انه ذات واحدة لا يمكن ان يكون لها شريك في النوع او يكون لها جزء وجودي كمي او - 00:06:55

ولا يمكن ان تكون خارجة عن العالم ولا داخلة فيه. ولا حيث تصح الشارة اليه بأنه هنا او هناك. وهذا ممتنع القاؤه الى الجمهور العامة تستطيع تقول لهم الكلام هذا لا ما ما يعقلونه - 00:07:17

يقول الخبرات هذه القرآنية خطاب للعامة بحيث انهم يفهمون انه ان وجود الله اذا اشرت الى السماء اذا قلت كذا اذا قلت يخاطب ويرسل ويبعث ويحاسب يشعرون بذات. هم. يقول لا هذى بس خطاب - 00:07:32

ما هو حقيقة هذا مقصود ابن سينا ومن تابع ابوة هذا على هذه الصورة الى العرب العارية والبرانيين الاجلاف لسارعوا واتفقوا على ان الايمان المدعوا اليه ايمان بمعدوم وجود له - 00:07:51

ايه نعم اذا قلت ان الله ان الله موحد مقدس عن الkm والكيف والعين وليس هنا ولا هناك ولا كذا سيقولون ايش معدوم لا تخاطبهم بهذا الالحاد حقيقة لكن الملاحدة للمعاصرین - 00:08:06

جريئين ويقنع في رب ما في حالة اولئك غيرروا العبارة نعم ولهذا ورد ما في التوراة تشبيها كل ولهذا ورد ما في التوراة تشبيها كلها. تشبيها ولهذا ورد تشبيها ايه - 00:08:33

تضليلها على الحال. حال الفعل في ورد اللي هو الموصول حل الموصول ماء المهم انها يقصد التوراة فيها تشبيه النصوص التوراة انها تشبيه. اللي فيها اثبات لله ان الله كما قال الحبر انا نجده في التمر في الكتاب ان الله يجعل السماوات على الاصبع والارضين على اصبع نصيع - 00:08:53

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث تصديقا لقول الحبر كمثال يعني يقول هذا كل اللي في التوراة تشويه او ما هو بحق ابوة ثم انه لم يرد في الفرقان من الاشارة الى هذا الامر الالهم شيء. ولا اتنى بتصریحه ما يحتاج اليه في التوحيد بيان مفصل - 00:09:23

بعضه على سبيل التشبيه في الظاهر. شفت كيف يقول الفرقان اللي هو القرآن ما ما بين هذا البيان يريد هو من الالحاد يقول ايضا فيه تشبيه امتنم من في السماء - 00:09:43

استوى على العرش تصنع على عيني فيه لما خلقت بيديه يقول هذا تشبيه سبحانه الله ابوة ولات بعضه على سبيل تشبيه في الظاهر وبعضه جاء تنزيها مطلقا عاما جدا لا تخصيص ولا تفسير له. ايه ليس كمثله شيء - 00:09:58

ولم يكن له كفونا. كل هذه عمومات ايه. واما الاخبار التشبيهية فاكثر من ان تحصى. النصوص النبوية كلها تشبيه كلها تشويه مرة واحدة ما ينظر لها لانها اثبات لانها تشويه اثبات - 00:10:18

يدل على اثبات هذا الشيء التوحيد انه مع هذا تزريه لا يقول تشبيه تنفيذ ولكن لقوم الا يقبلوها فاذا كان الامر في التوحيد هكذا فكيف بما هو بعده من الامور الاعتقادية - 00:10:40

ولبعض الناس ان يقولوا ان للعرب توسعوا في الكلام ومجازا. الفاظ التشبيهية مثل الوجه واليد والاتيان في غير العرب عندهم مجازات. طيب والعبرية التوراة والانجيل يقولون العربية يتتوسعون عندهم في لغتهم المجاز - 00:10:59  
يصير اللغة مقلوبة على ظاهر طيب الذي في التوراة والانجيل والانجيل سرياني ايضا نقول ان السرياليين والعربين عندهم توسع في في المجاز الله هذا لرد النصوص لكن ابا جهل كان صريح - 00:11:20

النبوة ونفي البعث وانكروا ها وقال العاصي بانوائل من يعصي من يحيي العظام وهي رميم صريح لكن هذولي لا اظهروا الاسلام وابطنا الكفر اللحاد الاعظم انه هو الاسلام يعني ما ما هو قضية انهم فقط عاندوا لا يقول هذا هو الاسلام ما فهمتوه - 00:11:53

الانبياء جاءوا بشيء غير واضح وين الالفاظ التشبيهية مثل الوجه واليد والاتيان في ظلل من الغمام والمجيء والذهاب وقوى الحياة والغضب صحيحة. ولكن هي مستعملة استعارة هذه طريقة الاشاعرة وما شابهه - 00:12:24

كلها يقولون مجاز مجاز ورثوا هذا عن هؤلاء الملاحدة قال ويدل على استعمالها غير مجازية ولا مستعارة بل محققة. التي يريدونها حجة في ان العرب تستعمل هذه المعاني بالاستعارات - 00:12:46

على غير معانيها الظاهرة. مواضع في مثلها يصلح ان تستعمل على غير هذا الوجه. ولا يقع فيها تلبيس واما قوله من الغمام وقوله هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي او يأتي بعض ايات ربك على القسمة المذكورة وما جرى مجرى - 00:13:05

تدهب الاوهام فيه البتة الى ان العبارة مستعارة او مجازية. فان كان اريد فيها ذلك اضمارا فقد رضي بوقوع الغلط والتشبيه والاعتقاد المعوج بالايمان بظاهرها تصريحا يقول هو يقول ان اللغة العرب فيها مجاز لكن في ادلة ما يمكن تقول - 00:13:24

ما في مجال انك تقول المجاز. لا بد حقيقة ويدل على الايران يريد ان يلزم هؤلاء يجعل هالقضية ليست مجازية. القضية انها على غير ظاهرها بس مطلقا تأويل باطني يقول مثل قوله في ظلل من الغمام - 00:13:44  
قوله هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك هذا مفصل تفصيل يقول هذا ما يمكن هذا لا بد ان يكون اما ان نقول انه غلط - 00:14:05

اما ان نقول انه مجاز لا نعم واما قوله يد الله فوق ايديهم وقوله ما فرطت في جنب الله استعارة والمجازي والتتوسع في الكلام. يعني هذا يقول يدخل فيه من السياق يدل على انه ايه؟ مجاز. هذا في زعمه - 00:14:21

ولا يشك في ذلك اثنان من فصحاء العرب ولا يلتبس على في لغتهم كما تلتبس في تلك الامثلة. العلماء لما قالوا يد الله فوق ايديهم. معروف ان المراد بها ايش - 00:14:45

العهد لكن الكلام على اضافة اليد الى الله ينبغي ان يفهم الى ان السياقات لها تفسير ومفردات لها تفسير سياقات تجري باعيننا ليس المعنى انها في ذات عين كما تقول تجري في البحر - 00:14:59

في نفس البحر في البحر انما الكرام كما قال السلف لكن مفردات الكريم لما اثبت ان له عينا عزوجل واثبت له يدا واثبت انه استوى هذه المقصود هل اضافة هذه اليد الى الله - 00:15:23

نقض لماذا ما اضاف لنفسه الولد ومعانا هنا نزه نفسه عن الولد واضح نقول الاشياء لماذا ما اضاف لنفسه الزوجة لماذا ما اضاف لنفسه المستقبحات نزه نفسه عنها دل على ان ان هذا - 00:15:46

الاظافرة السياق يدل على ان المراد به العهد عهد الله فوق عهدهم كذلك مرطت في جنب الله بمعنى الجهة في جهات الله في حق الله وهكذا فان هذه في رحلة تقع. لا فان هذه الامثلة لا تقع شبهة انها مستعارة مجازية. كذلك في تلك لا تقع شبهة في انها ليست

المجازية ولا مراد فيها شيء غير الظاهر الظاهر يقولون ما اراد الا الظاهر. فاما ان نقلها واما ان ننفيه مجيء الله انه يأتي وجاء ربكم وهكذا نقول انها حقيقة ونقر بها واما ان ننتهيها - 00:16:40

ثم هب ان هذه كلها موجودة فain التوكيد والعبارة المشيرة بالتصريح الى التوحيد؟ الذي يدعو اليه حقيقة حقيقة هذا الدين المعترف بجميع على لسان حكماء العالم قاطبة ثم قال في ضمن كلامه ان الشريعة الجائحة على لسان نبينا ان الشريعة الجائحة على

00:17:04

من الآتية ان الشريعة الجائحة على لسان نبينا جاءت افضل ما يمكن ان تجيء بمثله الشرائع واكمله. ولهذا صلحت ان تكون خاتمة الشرائع قال واين الاشارة الى الدقيق من المعاني الميسرة الى علم التوحيد؟ مثل انه عالم بالذات او عالم بعلم قادر بالذات او قادر بقدرة - 00:17:26

بالذات على كثرة الاوصاف او قابل للكثرة. بوجه من الوجه. متحيز الذات او منزه عن الجهات. فانه لا يخلو اما ان تكون هذه المعاني واجبا تتحققها واتقان المذهب الحق فيها. او يسع الصدوف عنها واغفال البحث والرؤى فيها. الرواية. احسن الله يا شيخ - 00:17:50

الروية فيها فان كان البحث عنها وغلط الاعتقاد الواقع فيها غير مأذن به. فجل مذهب هؤلاء مخاطبين بهذه الجملة تكلف وعنده غنية وان كان فرضا محكما فواجب ان يكون بما صرحت به في الشريعة. تصلح المعمي او - 00:18:10

وليس التتصريح المعمي او الملاصق المقتصر فيه بالاشارة والاماء. بل التتصريح المستقصي فيه والمنب عليه والموفي حق البيان في حق البيان والايضاح والتعريب على معانيه الان يقول هذا الاعتقاد على الاعتقاد - 00:18:30

اصل ينبغي ان يبين ام لا ما يتعلق بالایمان بالله او مراد به المعاني المبهمة قلنا انه ينبغي ان يبين هذه النصوص التي هي فضة بينة والتلبيس ونقول انها مجازية لا تدل على الحقيقة - 00:18:52

كل لفظة فيها مسؤولة بمعاني محتملة يقول هذا قلنا انه ايه اه يصير يصير تعمية على الناس. معهم ملبس اذا قلت مجاز مستعار ومقصود بنا اخر. صار تظهر الشيء - 00:19:19

بظاهر والمرادعة معنى اخر صارت اعمية على الناس. مثل الغاز في شريعة اذا ليست مبينة مبهمة بين المبرزين المنافق يامهم وليلائهم وساعات عمرهم على تمرير اذهانهم وتذكير افهامهم وترش نفوسهم لسرعة الوقوف على المعاني الغامضة يحتاجون - 00:19:38

في تفهم هذه المعاني الى فضل بيان وشرح عبارة. هذه هي مع انه بها الاعراض في باديتها فيها العرب الذين نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب نقول لها وراءها معاني ما تدركونها - 00:20:03

كيف تقوم عليهم الحجة؟ وهم ما يعرفونه نعم وكيف غتم العبرانيين واهل غنم الاغرام يعني الجهال فكيف غتم العبرانيين واهل الوبر من العرب لعمري لو كلف البدو يعني الابل والغنم اهل الوبر - 00:20:24

ايوه العمري لو كلف الله رسولا من الرسل ان يلقي حقائقها الى الجمهور من العامة الغليظة طباعهم. المتعلقة بالمحسوسات او هامهم ثم سامه ان ان يتنجز منهم الایمان والاجابة يظهر الایمان منهم ناجزا سريعا هذه الرموز - 00:20:46

هذه الغاز كلهم يؤمنون جميعا. هل يمكن هذا هذا المقصود ان يتنجز منهم الایمان والاجابة غير متمهل فيه. وان يتولى رياضة نفوس الناس قاطبة حتى تستعد للوقوف عليها لكفه شططا وان يفعل ما ليس في قوة البشر. ان تدركهم خاصة الهيبة وقوة علوية والهام سماوي. فتكون بين ايدي وساطة الرسول - 00:21:09

المستغنى عنها وتبلیغه غير محتاج اليه. هم وهب لنا الكتاب العربي جاء على لغة العرب وعادة لسانهم في الاستيعاب والمجاز فما قولهم في الكتاب العبراني؟ هذا الكلام قد نقلنا ان العرب فيها مجاز ولغتهم وهذه العبرانيون - 00:21:36

ايضا فيها مجاز وفيها اشياء مخففة هذا من نعم كما قولهم في الكتاب العبراني وكله من اوله الى اخره تشبيه صرف. وليس لقائل ان يقول على معناه تفسيره هو على ظاهر ظاهر نصوص واضحة ظاهرة - 00:21:56

وليس هنا لقائل ان يقول ذلك الكتاب محرف وان يحرف كلية كتاب منتشر في امم لا يطاق تعدادهم متباعدة متباعدة. منهم يهودي ونصراني وهم امتنان متعاديتان الظاهر من هذا كله ان الشرائع واردة بخطاب الجمهور بما يفهم مقاربا - 00:22:16

مقريا ما لا يفهمون الى افهمهم بالتمثيل تشبيهه. ولو كان غير ذلك لما اغنت الشرائع البتة فكيف يكون ظاهر الشرائع حجة في هذا الباب؟ يعني امر الميعاد ولو فرضنا روحانية غير مجسمة بعيد بعيد عن ادراك بداية - 00:22:39

تحقيقها ولم يكن سبيل للشرائع الى الدعوة اليها والتحذير عنها الا بالتعبير عنها بوجوه من التمثيلات المقربة الى الافهام يكون وجود شيء حجة على وجود شيء اخر. لو لم يكن الشيء الآخر على الحالة المفروضة لكان الشيء الاول على حالته - 00:22:56

الكلام على تعريف من طلب ان يكون خاصا من الناس لا عاما ان ظاهر غير محتاج به في مثل هذه الابواب فهذا هو الكلام على تعريف من طلب ان يكون خاصا من النال عاما ان ظاهر الشرائع - 00:23:15

غير محتاج به في هذا العادة اراد ان يلزمهم به ما قلتم بان حجج الادلة التي تتحجرون بها عجازية الصفات كذلك هي مجازية وان اعادة الخرق اجاز ليس حقيقة هذا الكلام. ايوا. تأمل - 00:23:34

وتأمل كلام هذا الملحد بل رأس ودخوله في الالحاد من باب نفي الصفات. هم. وسلطه في الحاده النفات بما وافقه عليه من والزامه لهم ان يكون الخطاب جمهوري او مجازا او استعارة - 00:24:00

كما قالوا في يعني خطاب جمهوري يعاقب الجمهور العامة يلا يعني تخيل يا حقيقي كما قالوا في نصوص الصفات التي اشتراك هو وهم في تشبيها وتجسيما. مع انها اكثرا تنوعا واظهر معنى وا بين دلة من نصوص - 00:24:16

فاما ساق لكم فاما ساغ لكم ان تصرفوها عن ظاهرها بما لا تحتمله اللغة فصرف هذه عن ظواهرها النصوص كانت ادلتها كثيرة جدا القطع او الجزم بانها مجازية. لا كلها حقائق - 00:24:33

يدل على ذلك اكثرا من دلة الميعاد تفصيلا هذا الكلام متعلقة بتوحيد الذات عز وجل يقول اذا سهل عليكم ظواهر نصوص الایمان والتوحيد عاملين بقى باول او اسهل دلة البعث - 00:24:56

وجعلها على المجاز فيقول المراد به تخيل البعث اصلاح الجنوب لان اذا قيل لهم ان هناك نارا وجنة وبعدا وخراطا وحسابا ومحاجزة بالاعمال الدنيا استقيموا لان الناس اذا لم يعرفوا ان هناك حساب - 00:25:27

حياتهم فوضى فيكون العلماء الانبياء جاءوا كيف يصلحونهم بالوعد والوعيد والجزاء والحساب تخيلوا لهم ان هناك بعثا وقىع. واوردت النصوص وليس حقيقة انما تخيلية ثم زاد هذا ثم زاد هذا الملحد عليهم باعترافه بان نصوص الصفات لا يمكن حملها كلها على الاستعارة والمجاز. يقال ان ظاهرها غير مراد وان لذلك - 00:25:46

الاستعمال مواضع تلقي بحيث يكون دعوى ذلك في غيرها غلطا محضا كما في مثل قوله. هل ينظرون الا ان تأييهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك فمع هذا التقسيم والتنويع اية فمع هذا التقسيم والتنويع يمتنع فانما اريد ما دل الله يعنى الان - 00:26:18

لان تأييهم الملائكة ايش تفسرها او يأتي رب ايش تفسرها او يأتي امر ان يأتي بعض بعض ايات ربك هل تقول لتأيي الملائكة حقيقة ويأتي ربك ماعزا او يأتي بعض ايات رب حقيقة فتجعل بعضها حقيقة وبعض المجاز والسيق واحد - 00:26:38

تجعلها فتقول ما في ملائكة ولا في ايات يعني يأتي تأتي طلوع الشمس من المغرب من المشرق من المغرب بعض ايات ربك هذا اما ان تجعلها كلها مجازفة يقول ما دام قسمت الاية في هذه التقسيم - 00:27:02

تأتي الى جزء تقول مجاز يقول هذا ما يمكن ايوه مع هذا التقسيم ومع هذا التقسيم والتنويع يمتنع المجاز فانما اريد ما دل الله عليه ظاهرا ومع هذا فقد ساعدته - 00:27:20

على امتناعه لقيام الدليل العقلي عليه. فهكذا في نصوص المعادي سواء هذا الكلام يقول مثل ما قلت نحن نقول هنا هذا حاصل كلامه والزامه ودخوله الى الالحاد من باب نفي الصفات والتجهم. هم - 00:27:34

طريق في ابطال قوله وقول المعطلة جميعا ان يقال لا يخلو اما ان يكون الرسول يعرف ما دل عليه العقل بزعمكم من انكار علو الله

على خلقه على عرشه وتكريمه لرسله وملائكته او لم يعرف ذلك. فان قلتم لم يكن - 00:27:51

رسول هذا النبي صلى الله عليه وسلم. يعرف هذا الكلام ولا ما يعرف؟ انه يليق بالله او لا يليق بالله انه حقيقة او مجاز. او غير حقيقة.  
المجاز هو غير الحقيقة - 00:28:09

ها مما يقول ما يعرف هذه مصيبة واما ان يقول ويعرف لكنه اخبر بخفي الحقيقة هذى مصيبة اخرى اية فان قلتم لم يكن يعرفه  
كانت الجية المعطلة والملائحة والمعطلة والقراطمة والباطنية والنصيرية والاسماعيلية وامثالهم - 00:28:23

نعلم بالله واسمائه وصفاته عليه من رسنه واتبعهم. ايه. ممکن يكون باطنية منتج الاعلى من الرسول صلى الله عليه وسلم ايه وين  
كنا؟ وان كان كان يعرفه امتنع ان لا يتكلم به يوما من الدهر مع احد من خاصته واهل سره. نعم. هل يعني مارة ولا - 00:28:48  
مرة واحدة على ظاهرها لما يوجد هذه النصوص ويقول انتبهوا ترى ليست على ظاهرها ولا مرة قالها لماذا سكت هل سكت يغش  
الناس اية ومن المعلوم قطعا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يتكلم مع احد بما يناقض ما اظهره للناس ولكن خواص اصحابي  
يعتقدون فيه نقىض ما - 00:29:10

اظهره للناس بل كل من كان به اخص بحاله اعرف كان اعظم موافقة له وتصديقا له على ما اظهره وبينه واحبر به فلو كان الحق في  
الباطن خلافا ما اظهره لزم احد امرین. اما ان يكون جاهلا به او كاتما له عن الخاصة لو كان يقول الحق في الباطن خلاف - 00:29:37  
ما هو ظاهر واحد النصوص لابد من احد اما ان يكون لم يعرفه صلى الله عليه وسلم واما ان يكون كتمه يعرفه لكن كتمه ما ارى احد  
اللاظمين وهو منزه عن هذا عليه الصلاة والسلام - 00:29:57

وهذا من اعظم الامتناع ومدعى في غاية الواقعه والبهت. ولهذا لما والبهت ولهذا لما علم هؤلاء انه يستحيل كتمان ذلك الصيب  
وضعوا احاديثه بينما فيها انه كان له خطاب مع خاصته غير الخطاب العامي - 00:30:18

مثل الحديث المختلق المفتري عن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث مع ابي بكر و كنت كالزنجي يتكلم مع  
مع ابي بكر بكلام لا يعرفه عمر اعجمي مبه - 00:30:36

هذا حديث موضوع ما له الا اسناد لذلك وضعوا احاديث من هذا القبيل لاجله لاجله ان يفهموا انه كان في باطل كلام باطل ومثل ما  
يدعى الرافضة انه كان عند علي علم خاص باطن يخالف هذا الظاهر - 00:30:56

لما علم الله تعالى ان ذلك يدعى في علي وفق في وفق وفقه هلا هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء خصمكم به دون  
الناس؟ قالوا لا والذى فلق الحبة وبرا النسمة ما ما اسرينا - 00:31:16

الله صلى الله عليه وسلم شيئا كتمه عن غيرنا الا فهم فيه الله عبده في كتابه وما في هذه الصحيفة وكان فيه العقول كانت معه  
صحيفة في قراب على ورقة - 00:31:32

وما فيها الراوى ابو جحيفة قال فيها فنشرها واذا فيها العقول الديات وكذا وبمقاديره العقول يعني الديات وفكك العسيري وامر به. لا  
يقتل المسلم حديث كتبه حديث طوع حديث اشياء من الاقطية - 00:31:48

اخذتها كتبتها عن رسول الله ما كذب عن غيره قل كتاب الله الذي بين ايدي الناس وكان فيها العقول الديات والحكاكم الاسير مسلم  
بكافر. وهذا الحديث في الصحيحين وما ذكره ابن سينا من انه لم يرد في القرآن من الاشارة الى توحيدهم شيء فكلام صحيح. وهذا  
انه باطل لا حقيقة له وان من وافقهم عليه فهو جاهم - 00:32:08

توحيدهم التعطيل توحيد اولئك التعطيل لأن المعتزلة لما جعلوا وصولهم الخمسة قالوا رسول الله صلى الله التوحيد ويقصدون به  
نفي الصفات توحيدا يقول لأن لو اثبتنا الصفات لاثبنا الاله عده - 00:32:34

ولو قلنا انه اقسام له قسم وهم يريدون ان يكون ذات واحدة. طيب صفات هذه صفات ليست ذاتات متعددة الاسماء اعلام لا تدل  
على الصفات اثبتوها على من محضة نادي العاصفات - 00:33:00

وكذلك ما ذكره من المواضع التي ذكرت بها الصفات ما لا يحتمل اللفظ فيها الا معنى واحد. كما ذكر في قوله هل ينظرون الا ان تأثيرهم  
الملائكة توب يأتي ربك فهو حجة على من نفي من نفي حقيقة ذلك. ومدلوله من الصفات وهو حجة عليه وعليهم جمیعا. وموافقة -

له لا تنفعه فان ذلك حجة جدلية لا علمية. لتسليمهم ذلك لا يوجب على غيرهم ان يسلم بذلك ان يسلم ذلك له. فإذا تبين بالعفو اذا المجاهمية وافقوه على ان هذه الآيات مجازية - 00:33:46

تدل على الاسلام والتوحيد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون ما يوافقون يوافقش هؤلاء الضلال وموافقة الضلال لك ليست حجة لك فانت واياهم سبيل الضلال اذا تبين تبين بالعقل الصريح ما يوافق النقل الصحيح دل ذلك على فساد قوله وقولهم جميما. وكذلك قوله هب ان هذه كلها موجودة على - 00:34:05

اين التوحيد والدلالة بالتصريح على التوحيد المحس ؟ الذي يدعو اليه حقيقة هذا الدين القيم المعترف بجلالته على لسان حكماء قاطبة كلام صحيح. وكان ما قاله النفاۃ حقا فانه على قولهم لا يكون هذا الدين القيم قد بين توحيد الحقاصا. وحيثئذ فنقول ان التوحيد الذي دعا اليه - 00:34:35

لهؤلاء الملاحدة ومن اعظم الملاحد في اسماء الرب وصفاته وافعاله. وهو حقيقة الكفر وتعطيل العالم عن صانعه. وتعطيل الصانع الذي عن صفات كماله وشرك عباده وشركه فاحسن فشرك عبادة الاصنام شرك عباد الاصنام - 00:34:57

شرك عباد الاصنام والاوთان والكواكب والشمس والقمر. خير من توحيد هؤلاء بكثير. فانه شرك في الالهية مع اثبات اقروا بالربوبية مشركة. مشركين وجوده وقدرته وخلقه وايجاده والقدر يقول اه في جاهليته - 00:35:15

يا ابله اين في ان كان ربي في السماء قضاها فاثبت القضاء واثبت العلو اثبت ربه بجاهليته لكنهم في العبودية في الالهية لكن هؤلاء الملاحم يعني ابشركم في اكبر شيء في الربوبية الملاحد - 00:35:38

المشركة وعباد الاصنام عباد الشمس عباد القمر خير من هؤلاء لان عندهم جزءا من من الایمان بالرب وجوده واسركوا فيه بينما هؤلاء ما عندهم شيء من الایمان انكار فانه شرك في الالهية مع اثبات صانع كفر فرعون ليس كفر المشركة - 00:36:04

لأنه وجود الله فانه شرك في الله مع اثبات صانع العالمي وصفاته وافعاله وقدرته ومشيئته وعلمه بالكليات والجزئيات. وتوحيد هؤلاء تعطيل لربوبيته الهبيتي وسائل صفاتة. وهذا التوحيد ملازم لاعظم انواع الشرك. ولهذا كلما كان الرجل اعظم تعقليا كان اعظم شركا - 00:36:33

وتوحيد الجهمية والفلسفه مناقض لتوحيد الرسل من كل وجه. فمضمونه انكار حياة الرب وعلمه وقدرته وسمعيه وبصره وكان استواه على ارشيف رؤية المؤمنين له بابصارهم عيانا من فوقهم قيامة. وانكار وجهه الاعلى ويديه ومجيئه واتيانه. ومحبه ورضاه وغضبه - 00:37:02

وضحك وسائل عندهم ما اخبر به الرسول عنه. ومعلوم ان هذا التوحيد هو نفس تكذيب الرسول فيما اخبر به عن الله. فاستحبوا اسم التوحيد. هم. سموه ثم يقال لو كان الحق فيما يقوله هؤلاء النفاۃ المعطلون لكان قبول الفطر لهم اعظم من قبولها للاثبات الذي هو ضلال وباطل عندهم - 00:37:22

الله تعالى نصب للحق الادلة والاعلام الفارقة بين الحق والباطل. وجعل في طار عباده مستعدة لادراك الحقائق. ولو لا ما في القلوب من الحقائق لم يمكن النظر لم يمكن الاستدلال. ولا والكلام والفهم والافهام. وكما انه سبحانه جعل الابدان مستعدة للاقتداء - 00:37:44

يشرب ولو ذلك لما امكن تغذيتها وتربيتها كما ان في الابدان قوة تفرق بين الغذاء الملائم والمنافي بقوة تفرق بين الحق والباطل اعظم من ذلك. فخاصة العقل التفريق بين الحق والباطل. كما ان خاصة السمع التفريق بين الاصوات حسنها وقبحها - 00:38:04

وخاصة البصر التمييز بين المرئيات وشكلاتها والوانها ومقاديرها. فاذا ادعيتم على العقول انها لا تقبل الحق. وانها لو صرخ به لانكرته ولم تذعن الایمان. فقد سلبتم العقول خاصتها وقلبتم الحقيقة التي خلقها الله وفطرها عليها. وكان نفس ما - 00:38:24

ان الرسول لو خاطبته الناس لنفروا عن الایمان من اعظم الحجج عليكم. وانهم مخالف للعقل والفطرة كما هو مخالف للسمع والوحي. هم ماذا يقول هذا شيخهم يقول لو ان الرسول خاطبواهم - 00:38:44

بان انه ليس لله صفات ولا انسان بحقيقة ولا كذا ولا كذا ها فنفر الناس ما قبلوا لكن اظهروا لهم توحيد بظاهر التشبيه وانه فوق قوم  
وانه يراهم وانه يسمعهم وانه كلم الانبياء وكذا. [00:39:02](#)

وقال فعند ذلك قبلت الناس يقول هذه حجة عليكم دل على ان عقولا عقول الناس وفطرهم التي فطرهم الله عليها فطرة الله التي  
فطر الناس عليها هي النفور من الذي تزعمون والقبول للتوحيد هذى فطرة الله [00:39:24](#)

فطر الناس عليه نعم نتأمل هذا الوجه فانه كافي فيه ابطال قولهم. ولهذا اذا اراد اهله ان يدعو الناس الى يقبلوه منهم. وطئوا  
له توطيات له مقدمات يبنونها في القلب درجة بعد درجة. ولا يصرحون به اولا. ذلك البناء استعاروا له الفاظا مزخرفة. واستعاروا لما  
[00:39:45](#)

مجازا يسمونه تأويلا يسمونه استعارة وهكذا يضحكون على الناس لما خالفه الفاظا شنيعة فتتجتمع تلك المقدمات التي قدموها  
وتلك الالفاظ التي زخرفواها وتلك الشناعات التي على من خالفهم فهناك ان لم يمس فهناك ان لم يمسك الايمان من يمسك السماوات  
والارض ان تزول من [00:40:09](#)

فهناك ان لم يمسك الايمان من من يمسك السماوات والارض ان تزول والا ترحل عن القلب ترحل هناك مع هذه الشبهات ان لم  
يمسك الايمان في قلب المؤمن من يمسك السماوات والارض ان تزولا [00:40:40](#)

والا ترحل يزول الايمان لكن الذي يمسك السماوات والارض ان ان يزول هو الذي يثبت الايمان في قلوب المؤمنين كما قال تعالى هو  
الذى انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا [00:41:01](#)

اسأل الله ان السكينة على قلوبنا ويبصرنا وان يهديننا سواء السبيل فهناك ان لم يمسك الايمان من يمسك السماوات والارض ان  
تزولا. والا ترحل عن القلب ترحل الغيث اذا استدبرته الريح. الله المستعان [00:41:18](#)

اللهم اهدنا وثبتنا واصلحننا واصلح ائمتنا وصلاح امورنا واهدنا السلام. يا ذا الجلال والاكرام والله اعلم وصلى الله على نبينا  
[محمد - 00:41:35](#)